م/ رؤية القرآن الكريم في معالجة (الشذوذ الجنسي/ المثلية) ومسؤولية ذوي الشأن

The vision of the Holy Qur'an in addressing (homosexuality) and the responsibility of those concerned

إعداد

مها طالب عبدالله

Maha talib Abdulla

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

الشهادة: دكتوراه (فلسفة في أصول الدين)/ جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

مكان العمل: وزارة التعليم العالي/ جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

رقم الهاتف: 07801870501

البريد الإلكتروني: maha.t@cois.uobaghdad.edu.iq

ملخص البحث

يعد موضوع (الشذوذ الجنسي/ المثلية) من المواضيع المهمة التي برزت في الآونة الأخيرة في العالم الاسلامي والعربي، كون الموضوع كان في الماضي من المحرمات والكبائر ومن المواضيع التي تثير الاشمئزاز ويجري الحديث عنه سرا ويمارس سرا كذلك. ولكن اليوم ومع الدعم الدولي والمنظمي لهذا الشذوذ واستضلاله تحت مسمى الجندر مرة والنوع الاجتماعي أخرى. بدأ أنتشاره في دول العالم كافة بما في ذلك الدول الاسلامية والعربية، ومع وجود جمعيات وأشخاص متنفذين في السلطات التشريعية والقضائية للدول يحمون الشواذ ويدافعون عنهم. باتت الكتابة في هذا الموضوع أمرا ضروريا وواجبا؛ للتحذير من أنتشار هذا الفعل القبيح والمخزي في المجتمعات الاسلامية، وبيان دور ذوي الشأن كل من موقعه في اداء دوره للوقوف بوجه هذه المفاهيم التي استطاعت الولوج إلينا عبر ستار الحقوق و الحريات. وهذا ما تم بيانه من خلال مقدمة ومبحثين وخاتمة والله ولي التوفيق.

ABSTRACT

Homosexuality is one of the important topics that have emerged in recent times in the Islamic and Arab world, as the topic was in the past one of the taboos and majorities and one of the topics that arouse disgust and is talked about secretly and practiced secretly as well.But today, with international and organizational support for this anomaly and its misrepresentation under the name of gender once again and gender again. It began to spread in all countries of the world, including Islamic and Arab countries, and with the presence of associations and influential people in the legislative and judicial authorities of countries that protect and defend homosexuals. Writing on this subject has become a necessity and a duty; to warn against the spread of this ugly and shameful act in Islamic societies, and to clarify the role of stakeholders, each of them in performing his role to stand in the face of these concepts that were able to reach us through the veil of rights and freedoms. This has been explained through an introduction, two topics and a conclusion, and God is the Arbiter of success.

الكلمات المفتاحية: key words

الشذوذ الجنسي: Homosexuality

المثلية : gay

ذوي الشأن: those concerned

المقدمة

إن الفوضى الخلقية تفاقمت حتى أصبحت العلاقات الجنسية الطبيعية التي تناولها القرآن الكريم بكل أدب وأستعمل لها من الكلمات الرقيقة التي لا تخدش الحياء ولا تمس أذن السامع بلفظ فاحش بل و تحفظ كرامة الذين يمارسون تلك العلاقة. لا تشبع نهمهم الجنسي، فراحوا يتمرغون في قاذورات الشذوذ الجنسي(المثلية) وانحرافاته النكراء التي باتت واضحة للعيان بعد أن كانت من المحرمات والكبائر التي يعاقب مرتكبها في كل التعاليم السماوية بأشد العقوبات فهي تعد من العقائد الاساسية لكافة الديانات. ولكن مع تبني الفكر الغربي لهذه القضية، وازدياد الضغوطات الدولية والأممية على الدول كافة ومنها المسلمة من أجل تغيير قوانينها التي تجرم الشذوذ؛ بات الموضوع يشكل خطرا كبيرا لا ينبغي التهاون به والسكوت عنه وغض النظر عن مظاهر الشذوذ التي بدأت تنتشر ويتجاهر بها دون خوف أو حياء. لذلك كان اختياري لهذا الموضوع: (رؤية القرآن الكريم في معالجة (الشذوذ الجنسي/ المثلية) ومسؤولية ذوي الشأن) لأسباب أذكر منها:

1- التعرف على نظرة القرآن الكريم للشذوذ الجنسي/ المثلية، وتعريف الناس بها والدعوة للالتزام بما أقره الله تعالى ففيه النجاة.

2- الوقوف على تلك الآيات من خلال التفاسير المعتمدة والاستفادة من أراء أولئك المفسرين في بيان دلالاتها وإشاراتها حول الموضوع وأخذ العبرة بعواقب وعاقبة الشذوذ الجنسي.

3- التحذير من أنتشار هذا السلوك المشين في المجتمعات لإرضاء أعداء الاسلام والمسلمين.

4- استنهاض همم ذو الشأن في وضع القوانين الرادعة والخطط الناجعة للقضاء على الشذوذ والتي ترضي الله ورسوله فقط وليس رضى الداعمين له.

يتضمن هذا البحث مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة فقد تناولت فيها أسباب اختيار الموضوع.

اما المبحث الأول: (تعريف مفردات البحث) وفيه مطلبين:-

المطلب الأول: درست فيه (الشذوذ الجنسي، المثلية، ذو الشأن) لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: رؤية القرآن الكريم في الشذوذ الجنسي/ المثلية.

اما المبحث الثاني: مسؤولية ذوي الشأن في علاج الشذوذ الجنسي/ المثلية وفيه مطلبين:-

المطلب الأول: عوامل انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي/ المثلية.

المطلب الثاني: مسؤولية ذوي الشأن في علاج الشذوذ الجنسي/ المثلية.

ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث.

- المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث

المطلب الأول: تعريف(الشذوذ الجنسي، المثلية، ذو الشأن) لغةً واصطلاحاً

أولاً: الشذوذ الجنسي في اللغة والاصطلاح:

لم يرد استخدام لفظة الشذوذ في المعاجم اللغوية العربية مرتبطا مع لفظ الجنسية وهو ما معروف به اليوم، بل ورد بمعنى واسع يشمل كل ما شذ عن الجمع إذ عرف بأنه: "شذ الرجل من أصحابه، أي: انفرد عنهم"[1]، "وشذ عنه يشذ ويشذ شذوذا: انفرد عن الجمهور، فهو شاذ"[2]. أما الجنسية، ومفردها جنس فهو: "الضرب من الشيء، وهو أعم من النوع. ومنه المجانسة والتجنيس"[3]، وهو اسم يطلق على أحد شطري الأحياء المتعضية، مميزا بالذكورة أو الأُنوثة[4].

أما في الاصطلاح فقد عرف (الشذوذ الجنسي / المثلية) بتعاريف عدة أذكر بعضا منها على النحو الآتي:

- عرف بأنه: "العلاقة التي يتم فيها ممارسة الطاقة الجنسية مع الجنس نفسه، ففيها يتجه الذكر إلى الذكر، والأنثى إلى أنثى للممارسة الجنسية"[5].

- وعرف أيضا بأنه: "العلاقة بين فردين من الجنس نفسه (ذكر –ذكر، أنثى– أنثى)"[6].

---

[1] العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، ط2، 1410هـ، 6/ 215، مادة (شذ).

[2] معجم الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط4، 1990م، 2/ 565، مادة(شذ).

[3] معجم الصحاح، 3/ 915، مادة(جنس) .

[4] ينظر: معجم المعاني على الرابط التالي:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar

[5] موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، لفرج عبد القادر طه وآخرون، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993 م، ص284 .

[6] المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، لعبد الإله محمد النوايسة، بحث نشر في مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2008 م ، ص240.

– وعرف بأنه: "إتيان الفاحشة هو ما يؤتيه الرجل أو المرأة مع جنسيهما نفسهما من قول وفعل يتعارضان مع الفطرة السليمة التي خلقنا الله عليها"[1].

– وعرف بأنه: ممارسة انحراف معين أو صورة نشاط تناسلي ليس فيه اتفاق مع الثقافة أو الأعراف العامة لمجتمعه أو دولته [2].

ثانياً: المثلية في اللغة والاصطلاح:

عرفت المثلية في اللغة بأنها: جمع ومفردها مثلي: "وهو الذي له شبيه ونظير في الصفات. ومناظرة الشيء للشيء. وهذا مثل هذا أي نظيره"[3]. أما في الاصطلاح فقد مر ذكرها في تعريف الشذوذ الجنسي اصطلاحا.

ثالثاً: ذو الشأن في اللغة والاصطلاح:

لم يرد أيضاً استخدام لفظة (ذو) في المعاجم اللغوية مرتبطا مع لفظ (الشأن)، بل ورد كل على انفراد إذ عرف(ذو) في اللغة والاصطلاح بأنه: " بمعنى صاحب"[4]. وكذلك عرف لفظ (الشأن) في اللغة والاصطلاح معا فلم يشذ عنه بأنه: بأنه: "الامر والحال. والشأن: واحد الشؤون، وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها"[5]. أي: أنها تدل على العلو والمكانة والتمكن لصاحب الامر أو الحال.

وعرف مصطلح (ذو الشأن) ككل بأنه: " ذو مصلحة، مختص، معني، يهمه الامر "[6].

المطلب الثاني: رؤية القرآن الكريم في الشذوذ الجنسي/ المثلية

تحدث القرآن الكريم على الشذوذ الجنسي/ المثلية في صورتين اثنتين هما اللواط و السحاق لا تخرج عن غيرهما :

---

[1] المثلية الجنسية :التحريم والتجريم دراسة وصفية تحليلية مقارنة، لمعاذ سليمان الملا و راشد سعد العليمي، بحث نشر في مجلة الحقوق ، جامعة الكويت، العدد 4، 2023م، ص147.

[2] ذخيرة علوم النفس ، لكمال دسوقي ، وكالة الأهرام للتوزيع، مصر، ط1، 1990 م، ص 1065.

[3]معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المعروف بأبن فارس(ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1420هـ – 1999م، 5/ 296، مادة(مثل).

[4] معجم الصحاح، ص124، مادة(ذو).

[5] العين، 6/ 287، مادة(شأن).

[6] المعجم القانوني، لحارث سليمان الفاروقي، مطابع تيبو برس، بيروت، ط3، 1991 م، 2/ 277.

– الصورة الأولى هي: **اللواط** : وقد أطلق على المثلية نسبة لما ارتكبه قوم النبي لوط (عليه السلام) الذي أرسل إلى أقبح قوم على وجه الأرض، إذ إن "لوط كان نبيًا بعثه الله إلى قومه فكذبوه، وأحدثوا ما أحدثوا، فاشتق الناس من اسمه فعلاً لمن فعل فعل قومه"[1]. **وأشهر مصطلح له في اللغة الإنجليزية هو(Sodomy)** : أي سيدوم، نسبة لخطيئة سيدوم وعمورة والمدن المجاورة فحشت مثل ذلك الفحش [2]. وسماها الله تعالى الفاحشة التي ابتدأها قوم لوط بدلالة قوله تعالى:((وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ))[3]. وفي هذه الآية جمع القوم بأكمله رجاله ونسائه، في أتيانه الفاحشة ثم فصل القول بإيضاح نوع الفاحشة بالنسبة للذكور فقال تعالى: ((أَتُتونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ * وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ))[4] ، وأجمل عن ذكر الفاحشة بالنسبة الى الى النساء. وهذه بداية قصة معاناة النبي لوط (عليه السلام) مع قومه بقضية (المثلية الجنسية) فما ان بدأ بالنصح لقومه بسلك السنة الطبيعية وهو: نكاح الرجال للنساء وهو ما بينته الآية في قوله تعالى على لسان نبيه لوط (عليه السلام) إذ قال: ((أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ))[5]، فما كان جواب جواب قومه الا أن قالوا: ((أَخْرِجُوا آَلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ))[6]. و و استعجلوا بنزول العذاب فـ((قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ))[7]. فهنالك دعا لوط (عليه السلام): ((قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ))[8]. فاستجاب له الله تعالى بأرساله المرسلين إذ يقول: ((فَلَمَّا جَاءَ آَلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ))[9].

---

[1] التحقيق في كلمات القرآن الكريم، لحسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران، ط1، 1417 هـ ، 10/ 257.

[2] ينظر: الكتاب المقدس، لمجمع الكنائس الشرقية ، دار المشرق ، بيروت ، ط2، 1988 م: ص789، رسالة القديس يهوذا.

[3] سورة العنكبوت ، الآية/ 28.

[4] سورة الشعراء ، الآيتان/ 165–166.

[5] سورة النمل ، الآية/ 55.

[6] سورة النمل ، من الآية/ 56.

[7] سورة العنكبوت، من الآية/ 29.

[8] سورة العنكبوت، الآية/ 30.

الْمُرْسَلُونَ))[1]. ولم يعرفهم في بادئ الأمر فـ((سِيءَ بِهِمْ وَضاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقالَ هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ)[2]، ففي هذه الآية إخبار من الله تعالى لبداية هلاك أولئك القوم إذ أنه لما "جاءت الملائكة في صور الرجال، وكذلك كانت تجئ، فرآهم قوم لوط (عليه السلام) حين دخلوا القرية"[3] وساء مجيؤهم لوطا(عليه السلام)، وضاق بأضيافه، لما رأى لهم من جمال الصورة[4]، ولعلم لوط(عليه السلام) بالواقع المرير الذي سيشهده في مدينته الملوثة بالانحراف الجنسي، كل ذلك أوجب له الهم[5]، فقال لهم واصفا ذلك اليوم (بالعصيب): أي هو يوم شديد شره، عظيم بلاؤه[6]، ومرت هذه المسائل على شكل أفكار وصور مرهقة في فكره؛ لاحتمال الفضيحة والتورط في مشاكل عويصة تشد الإنسان وكأنها تسلبه راحته فيظل مشتت الأفكار مشغول البال، فإن لوطا (عليه السلام) لم يجد بداً من أن يأتي بضيوفه إلى البيت ويقوم بواجب الضيافة ولكنه حدثهم في الطريق مرات عدة أن أهل هذه المدينة منحرفون وأشرار ليكونوا على حذر منهم[7]. فكان مجئ قوم لوط (عليه السلام) حين أحسوا بمن نزل عند لوط (عليه السلام)، وظنوهم أضيافه وكما وصفهم الله تعالى بـ (وَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ)[8]، أي جاءوا لوطا (عليه السلام) مسرعين، لطلب الفاحشة بالأضياف[9]. ومن ثم ذكر حياة قوم لوط المخزية ما فيهم من خصال سيئة فضلاً عن خصلة إيتاء الرجال بدل النساء إذ قال:(وَمِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ)[10]؛ إذ كانوا "يقترفون المعاصي من قبل

---

[1] سورة الحجر، الآية/ 61.

[2] سورة هود، الآية/ 77.

[3] جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1420 هـ – 2000 م، 27/ 129.

[4] ينظر: التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت 460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، (ب– ط – ت): 6/ 38.

[5] الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل أو(تفسير الأمثل)، لناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2 ، 1423 هـ – 2002 م ، 7/ 16.

[6] جامع البيان للطبري، 12/ 107.

[7] ينظر: تفسير الأمثل: 7/ 16 .

[8] سورة هود، من الآية/ 78.

[9] التبيان في تفسير القرآن، 39/6.

[10] سورة هود، من الآية/ 78.

ويأتون بالمنكرات فكانوا متجرئين على إيقاع الفحشاء معتادين بذلك لا ينصرفون عنها بصارف ولا يحجبهم عن ذلك استحياء أو استشناع الأمور، ولا ينزجرون بموعظة أو ملامة أو مذمة لان العادة تسهل كل صعب وتزين كل قبيح ووقيح"[1]، وفي ظنهم ان هذه المرة كغيرها ولم يحسبوا لعواقب الأفعال ونزول البلاء، ولإتمام الحجة عليهم بدأ لوط (عليه السلام) بدعوة قومه الى الطريق القويم في النكاح "فعرض عليهم بنات أمته؛ لأن النبي في أمته كالوالد في أسرته، والمعنى تزوجوا النساء، واستمتعوا بهن حلالا طيبا، ودعوا اللواط، فإنه رجس من عمل الشيطان"[2]. إذ قال تعالى على لسان لوط (عليه السلام): (يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)[3]، ثم خوفهم الله تعالى بقوله:(فَاتَّقُوا اللَّه)[4] الذي هان عليكم بسبب فسقهم وارتكاب الفحشاء وتوسل اليهم بقوله:(ولا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي)[5] ، فان كنتم لا تخافون الله فاخجلوا من أنفسكم، ولا تمتهنوا كرامتي في الاعتداء على ضيوفي (أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ)[6]. أي: "ما منكم من يدعو إلى الحق ويعمل به. عاقل يحول بينكم وبين ما تريدون؟. ومن هذه الآية ممكن أن نستشف منها دور الحكماء والعلماء ورجال الدين في التوعية وهو ما سنبينه في المبحث الثاني من هذا البحث.

فجاء للوط(عليه السلام) رد قومه إذ ((قالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ ما لَنا فِي بَناتِكَ مِنْ حَقٍّ))[7] أي: ما من رغبة ((وإِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ))[8]. فقد بلغت بهم الصلافة، وتنكر وتنكر للقيم، وفقد الشعور بالمسؤولية الى حد أنهم استحقوا نزول العذاب وبالتعجيل في ذلك. إذ بينوا أنهم لا يرغبون في البنات، وان رغبتهم في الرجال والغلمان. "وهنا وجد لوط هذا النبي العظيم نفسه محاصرا في هذه الحادثة المريرة فنادي و قال لو أن

---

[1] الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي(ت1402 هـ)، مؤسسة إسماعيليان، ط3، 1974م، 10/ 338.

[2] التفسير الكاشف، لمحمد جواد مغنية(ت1400هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1981م، 4/ 253 .

[3] سورة هود، من الآية/ 78.

[4] سورة هود، من الآية/ 78.

[5] سورة هود، من الآية/ 78.

[6] سورة هود، من الآية/ 78.

[7] سورة هود، من الآية/ 79.

[8] سورة هود، من الآية/ 79.

لي بكم قوة أو سند من العشيرة والأتباع والمعاهدين الأقوياء حتى أتغلب عليكم أو آوي إلى ركن شديد"[1] . تمنى ان يكون له ناصر ينصره عليهم، أو مجير يجيره منهم، تمنى هذا، وهو لا يعلم ان نصر الله عنده وفي بيته، وانه لم يبق من الوقت لهلاك الظالمين سوى سواد ليلته . فجاء تحقيق هذه الأمنية على لسان الملائكة المرسلون فـ((قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ * فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)[2]. فهل من معتبر إذ أن الله تعالى تركها عبرة لقوم يعتبرون إذ قال: ((وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ))[3].

– الصورة الثانية التي ذكرها القرآن الكريم في آياته هي: **السحاق** وأشهر مصطلح لها في اللغة الإنجليزية هو (Lesbian): وهي على خلاف اللواط إذ يكون فيها إتيان الفاحشة بين الإناث دون الذكر، أي هو وطئ المرأة مثلها[4]. ومن الآيات التي تناولت هذا المعنى قوله تعالى: ((وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ))[5]، إذ ذكر مفسرون عدة في تفسير كلمة (الفاحشة) في هذه الآية هو: " أن تخلو المرأة بالمـرأة في الفاحشة المذكورة عنهن"[6]. وفـي قوله تعالى: ((وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ

---

[1] تفسير الأمثل، 7/ 20.

[2] سورة هود، الآيات/81– 83.

[3] سورة العنكبوت، الآية/ 35.

[4] ينظر: معجم ألفاظ الفقه الجعفري، لأحمد فتح الله ، مطابع المدوخل، الدمام، ط1، 1415 هـ – 1995 م: ص226، باب(السين).

[5] سورة النساء، من الآية/ 15.

[6] التبيان في تفسير القرآن، 3/ 124، و مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت 548هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1415 هـ –1995م، 3/ 40، و التفسير الكبير أو(مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت 606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ – 2000م، 9/ 231، و آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، لمحمد جواد البلاغي(ت 1352 هـ)، مطبعة العرفان، صيداء، (ب– ط)، 1352 هـ – 1933م ، 2/ 55.

))[1]. إذ فسرت بأنها: "أي عما لا يحل لهن من الزنا والسحاق أو من الابداء أو مما يعم ذلك والابداء"[2]. فكانت عاقبتهن أنهن قد شملهن العذاب وهذا ما تظهره الشواهد التاريخية أن السحاق وجد منذ أن هجر ذكور قوم لوط لنسائهم. فعن حذيفة (رضي الله عنه) قال:(إنما حق القول على قوم لوط (عليه السلام) حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال)[3] . وعن أبي حمزة (رضي الله عنه) قلت لمحمد بن علي: (عذب الله تعالى نساء قوم لوط بعمل رجالهم فقال: الله تعالى أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء)[4]. فالتجأنّ الى إتيان الفاحشة بينهن بدل الذكور[5]. الذكور[5]. فضلا عن ذلك لو كانت نساؤهم بعيدات عن الفاحشة (السحاق) لشملهن لشملهن اللحاق بركب لوط(عليه السلام).

إن انتشار (الشذوذ الجنسي/ المثلية) في قوم لوط وصفتهم الملازمة لهم كانت السبب في هلاك تلك القرية بأجمعها الا من أنكر هذه الظاهرة. لذلك كانت ظاهرة مهددة للأمن المجتمعي والبشري واستقراره. ((لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ))([6]). فعل من معتبر؟.

---

[1] سورة النور، من الآية/ 31.

[2] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني أو (روح المعاني للآلوسي)، لمحمود الآلوسي أبي الفضل(ت 1270هـ)، تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب – ط)، 1415 هـ ، 18/ 140.

[3] شعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1410 هـ- 1990 م، 375/4، الباب السابع والثلاثون من شعب الإيمان : وهو باب في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها، رقم الحديث(5460).

[4] تفسير الالوسي، 173/8.

[5] ينظر: المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، لعبد الإله محمد النوايسة، بحث نشر في مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة،200 : ص 246.

[6] سورة يوسف، من الآية/ 111.

- **المبحث الثاني: مسؤولية ذوي الشأن في علاج الشذوذ الجنسي/ المثلية**

المطلب الأول: عوامل انتشار ظاهرة الشذوذ الجنسي/ المثلية

يمكننا أن نُرجِع العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة (الشذوذ الجنسي/ المثلية) وظهورها على سطح مبادئ المجتمعات بدون خجل ولا حياء و التجاهر بها لاسيما في الآونة الأخيرة إلى عوامل أذكرها على النحو الآتي[1]:

- **الدعم الدولي والأممي:** دعمت منظمة الأمم المتحدة حقوق الشواذ (المثليين) و بشكل واضح في(ديسمبر2008) حينما وقعت(66) دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بياناً يتعلق برفع العقوبة عن الشواذ، فضلاً عما تحمله اتفاقية سيداو (CEDAW) وهي: اختصار يشير إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ومن مضامينها ألزام الدول الأخرى باعتراف غير مباشر بحقوق الشواذ[2]. ومن أهم المؤتمرات التي تناولت قضية الشذوذ الجنسي مؤتمر القاهرة الذي عقد في عام (1994 م)، والذي تضمنت وثائقه الأساسية مصطلحات خطيرة، منها مصطلح (الحقوق الشخصية)، ومصطلح (المتحدين والمتعايشين(COUPLE))[3]. أما مؤتمر بكين الذي عقد في عام(1995م)،"إذ ظهر مصطلح الجندر(Gender) وتكرر (٢٣٣) مرة في وثيقته؛ مما أثار لشكوك حوله وكان لجهود بعض النصارى الغربيين الكاثوليك تحديدًا دور كبير في كشف النقاب عن خبايا هذا المصطلح ومحمولاته ودلالاته. وقد جرت حوارات ومناقشات حول المصطلح أدت إلى وجود صراع استمر أيام وانتهى إلى قرار بإنشاء لجنة خاصة لتقوم بتعريفه وتحديده"[4]. وفي مؤتمر (لاهاي) للشباب والمنظمات غير الحكومية عام(1999م) والذي جاء

---

[1] الجنسية المثلية :العوامل والآثار، لهند عقيل الميرز، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل 2013 المجلد 34، العدد.7 ، ص24 .

[2] ينظر: كتيب إرشادي بشأن التوصية العامة رقم 30، لهيئة الأمم المتحدة للمرأة ، نيويورك، 2015م، ص 8 – 12.

[3] ينظر: الجندر: المنشأ، المدلول، الأثر، لكاميليا حلمي محمد و مثنى أمين الكردستاني، جمعية العفاف الخيرية، عمان، ط1، 2004م: ص79.

[4] الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي أثره على العالم العربي، لنهى بنت عدنان القاطرجي، مركز الفكر الغربي، الرياض، ط1، 2017م، ص 149.

فيه أنه يجب أن يكون «التعليم الجنسي الشامل الزاميا على جميع المراجل الدراسية . يجب أن تعطى المتعة الجنسية والثقة، والحرية عن التعبير الجنسي والسلوك الجنسي غير النمطي. و يدعو الإعلان حكومات العالم إلى عدم التفرقة بين الشباب على أساس من العرق أو الدين أو الحضارة أو الجنس أو التوجيه الجنسي أو الحياة غير النمطية أو السلوك والنشاط الجنسي. وهو الأمر الذي يمثل انتصاراً جديداً لجماعات الشواذ"[1]. وهذه الأفكار هي نتاج للنهضة الغربية التي انطلقت ما بين منتصف القرن السابع عشر وحتى الآن، فالمفكرون الغربيون والفلاسفة الذين رفضوا الدين والذين انتهجوا المنهج الحسي أو العقلي، لهم دور في ذلك. ولم يكن لهؤلاء الذين رفضوا الدين أن يكتفوا بالقوانين التي يشرعونها لهم، بل أرادوا تصدير قوانينهم التي تعكس ثقافتهم إلى كل أرض المعمورة باعتبارها مصدر السعادة البشرية كما يظنون[2].

- دعم المنظمات غير الحكومية(الحركات الاجتماعية) أو ما تسمى بذلك وهي العكس: وهي منظمات دولية مدفوعة ومغرضة لهدم المجتمعات تتذرع بحقوق الإنسان والمجتمعات وتقدم برامج مدعومة من قبل الأمم المتحدة تساعد جميع الشواذ جنسياً(المثلية) في كافة أنحاء دول العالم لمواجهة عمليات الاضطهاد وانتقاص حقوقهم كما تتدعي، ومن أشهر هذه المنظمات هي:(RFSL)[3]. التي تسعى جاهدة من خلال عقد مؤتمرات واتفاقيات ذات طابع دولي تحت مظلة الأمم المتحدة لتكريس المفاهيم الشاذة في برامجها من جهة، ودعم الشاذين جنسياً تحت ستار المطالبة في الحقوق والحريات الخاصة بهم من جهة أخرى[4].

---

[1] ينظر: الاسرة المسلمة ومعركة المصطلحات الوافدة والمشبوهة، لأحمد بشير، موقع بوابتي تونس، على الرابط: https://myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6995 ، و الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي أثره على العالم العربي: ص 152.

[2] ينظر: بحوث في الفقه المعاصر، لحسن الجواهري، ستاره، قم ، ط1، 1429هـ : 6/ 388.

[3](RFSL): وهي منظمة غير ربحية نشأت في السويد عام 2007 هدفها الوصول إلى مجتمع تتساوى فيه جميع الحقوق بغض النظر عن التوجه الجنسي والهوية الجنسية .للمزيد من التفاصيل راجع الرابط الإلكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[4] ينظر: ظاهرة المثلية الجنسية :التحريم والتجريم : ص152.

– دعم جماعة الضغط (لوبي): وهي جماعة مؤلفة من جمعيات ورجال أعمال وسياسين ومفكرين شواذ يعملون بجهد على تغيير القوانين المحلية والدولية بما يخدم قضية الشواذ وتحصيل المكاسب لها بأساليب مختلفة بالترغيب والترهيب بأنواعه ولا يقف بوجهها أحد إذ إنها كونت ما يسمى بـ(مافيا الشذوذ)[1].

3- **الدعم الحكومي للشواذ:** تقدم الحكومات الغربية تسهيلات للشواذ جنسياً/ للمثليين في الدول التي تلقى تأييداً لهذه الفئات؛ كالولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وبعض الدول الأوروبية؛ كالسويد وفرنسا وألمانيا وكندا وأستراليا، وغيرها من الدول الغربية التي أصبحت فيها هذه الظاهرة مشروعة، و تلقى هذه الفئة تأييداً في بعض الدول الآسيوية كاليابان، وبدأت آليات الدعم تزحف نحو الدول العربية والإسلامية؛ كبلدان المغرب العربي، وتتمثل هذه التسهيلات في منح حق اللجوء السياسي والدعم المادي، وكذلك الدعم القانوني والتغطية الاعلامية وتحسين صورتهم للعالم وفرض وجودهم واحترامهم واعتبارهم عناصر فعالة في المجتمعات[2].

–دعم النظام العالمي الجديد أو ما يسمى بـ(العولمة) للشواذ: وهاهم اليوم ينادون بفكرة النظام العالمي الجديد بأن العالم عبارة عن القرية صغيرة، وهذه من مبادئ العولمة ومن مبادئها نشر أفكار المثلية الجنسية والترويج لها وبوسائل مختلفة، لإيصال تلك الأفكار إلى أكبر شريحة لتقبل فكرتها، ولاشك أن الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الإعلامية العديدة التي لا حصر لها ولا سيطرة عليها والسينما المختلفة. كل ذلك كان له الأثر الواضح في الدعم للشواذ/ المثليين والترويج لهم وفرضهم على نظر وسمع المستعلم لها؛ إذ إنها أصبحت فردا من افراد عائلة كل بيت، و تعد أحد وأهم دعائم نشر هذه الأفكار الشاذة، فضلاً عن أبواب التجارة العالمية التي فتحت نافذة السلع التي تحمل شعاراتهم الملونة (آلوان قوس قزح) علم الشواذ "لغرسها في الأجيال القادمة كي تعطيهم انطباعاً بهذا المجتمع الذي

---

[1] ينظر: الشذوذ الجنسي: ص194 .

[2] ينظر: ظاهرة المثلية الجنسية :التحريم والتجريم : ص152 و الشذوذ الجنسي في العالم الغربي: ص349.

انتشرت أفكاره بسرعة رهيبة، وأيضاً ضعف دور الأسرة وتراخيها في بسط الرقابة الفعلية على سلوكيات أبنائها"[1].

المطلب الثاني: مسؤولية ذوي الشأن في علاج الشذوذ الجنسي/ المثلية

إن لقوم لوط أمثال وأشباه في الوقاحة والتكبر والفحش الصريح، وكم منهم اليوم! ومنهم من يدعون أنهم عالميون، وحماة للإنسانية، وحقوق الإنسان في توفير مجتمعات آمنة نفسيا واقتصاديا...إلخ. وللوقوف بوجههم نحتاج كما قال لوط (عليه السلام) وحكاه الله تعالى بقوله: ((رَجُلٌ رَشِيدٌ))[2]. وهذه الآية تكشف لنا عن حقيقة وهي: أن وجود ذوي الشأن الحكماء في أقوالهم وأفعالهم أيا كان موقعهم(أب، أم ، معلم ، عالم دين، رئيس دولة ، .... الخ)، قادرين على قيادة المجتمعات الإنسانية الى بر الأمان، وكونهم سد منيع لكل الأفكاروالمضلات من الفتن وهو الواقع الذي وجدنا نماذج كثيرة منه على امتداد التاريخ. وأن العالم يكون أسوأ حالا مما هو عليه الآن لو لم يكن هناك دعاة مخلصين همهم الوحيد الدعوة إلى الدين والقيم الحقة والأخلاق الكريمة[3]. ويمكن أن نلخص دور ذوي الشأن بأمور عدة أذكر منها على النحو الآتي:

– دور ذوي الشأن بالتوعية: إن الدور الأساسي الذي أنشده النبي لوط (عليه السلام) من ذوي الشأن أن يكون هناك من يقوم بتوعية[4] أولئك القوم ومساندته بالقول والفعل. وأن التوعية هي: مكاشفة الجماهير بالقضايا كافة؛ لتتحقق الحركة الحتمية للمجتمع نحو التكامل المنشود للإنسان في حركته التكاملية لله تعالى[5]. ومن هنا برز دور الأسرة في نشأة البذرة الأولى للمجتمعات السليمة (الأبناء) النشأة الصحيحة الملتزمة بتعاليم الاسلام والأخلاق التي حث عليها وتوعيتهم التوعية السليمة بكافة

---

(1) ظاهرة المثلية الجنسية :التحريم والتجريم، ص153.

(2) سورة هود ، من الآية/ 78.

(3) التفسير الكاشف، 4/ 254.

(4) فالتوعية في اللغة هي: "من وعَى الشيء والحديث يَعِيه وَعيا وأَوعاه: حفِظه وفَهمه وقبلَه، فهو واعٍ". لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1405هـ.
، 3966/15 ، مادة(وعى).

(5) ينظر: القيادة في الإسلام، لمحمد الريشهري، تحقيق: علي الأسدي، دار الحديث، قم، ط1: ص35.

القضايا وتجنب الحرج من تطرق هكذا مواضيع معهم بل العكس يجب المبادرة معهم بها قبل أن يبادر غيرك بما يريد ذلك الغير لا كما انت تريد وهذا ما تحدث و حث عليه أمير المؤمنين علي أبن أبي طالب(عليه السلام) حين بادر الى ابنه الحسن بالتوعية فقال له: (إن خير القول ما نفع. واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ، ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه. أي بني إني لما رأيتني قد بلغت سنا، ورأيتني أزداد وهنا بادرت بوصيتي إليك، وأوردت خصالا منها قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي، وأن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور. وإنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته. فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته)[1].

– دور ذوي الشأن في المدارس والجامعات: من المعلم، والمدرس، وأستاذ الجامعة. في رصد حالات الشذوذ وعدم التكتم على تلك الحالات؛ لما لها من دور كبير في تدمير حياة التلاميذ، والطلاب على حد سواء؛ لما يتعرضون له من احتمال الاعتداءات الجنسية وليس الممارسة بالرغبة والقبول. و " وجود علاقة بين التعرض للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة وبين ممارسة الشذوذ الجنسي في الكبر "[2].

– دور الخطباء في دور العبادة : مسؤولين عن الخطاب التوعوي المنفتح الواعي الموجه لفات المجتمع المختلفة، وتعريفهم بمخاطر الأمر وما تروج له السياسات المنحلة التي همها الوحيد خراب المجتمعات كافة سواء المسلمة أو الكتابية خدمة للشيطان ولإسرائيل وأعوانها. "وهذه الثقافة تقف وراءها أصابع صهيونية وبصمات إسرائيلية تهدف إلى ترويج الشذوذ الجنسي، والإجرام، وعبادة الشيطان، واختراع

---

[1] نهج البلاغة، لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) (ت 40هـ)، تحقيق: محمد عبده، النهضة، قم، ط1، 1412هـ – 1370 ش، 3/ 40، من وصية له لولده الحسن وقد جمع من كل حكمة طرفا ، رقم الوصية(37).

[2] عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية، لمساعد بن إبراهيم بن أحمد ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود ، 1432– 1433 هـ ، ص38.

الأديان الزائفة، وتدمير الأديان الاخرى بكل الوسائل لغرض فرض الدين اليهودي على تلك المجتمعات بقبول الاستعباد لشعب الله المختار وهم اليهود"[1].

– دور ذوي الشأن ممن هم في إدارة الدولة من سن القوانين الرادعة لهذا الفعل القبيح وعدم التهاون في تطبيقها أو التنازل عليها أو التخفيف من حدتها كما حدث لكثير من الدول لأي سبب كان أو لأي ضغط دولي أو عالمي أو استكباري. الذين همهم الوحيد المفاسد الخلقية والاجتماعية والنفسية ليسهل قيادة تلك المجتمعات. كما هو تدخل فرنسا في قوانين دولة المغرب العربي من حيث رفضها للفصل المرقم (489) من القانون المغربي والذي فيه يجرم الشذوذ[2].

– دور ذوي الشأن بمراقبة شبكات التواصل الاجتماعي ووضع الضوابط لاستعمالها وتشفير المواقع الاباحية والسيطرة عليها، وتطوير المنظومة الأمنية لتشمل جرائم الأنترنيت ورصد الصفحات التي تروج للشذوذ والقبض على من يديرها؛ لأنها بيئة تومن للشواذ في العالم العربي لتأسيس مجموعات وصفحات على الشبكة العنكبوتية ومدونات يجتمعون فيها افتراضيا. ويقول أحد الخبراء النفسيين بسبب " رفض المجتمعات العربية لظواهر الشذوذ الجنسي بشكل عام، مما دفع هؤلاء الى اللجوء الى الانترنيت والبحث عن واقع مفترض يعيشون فيه"[3]. التبادلات واللقاءات وغيرها. بل وتشجيع الرافضين للشذوذ من انشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بهدف التصدي لظاهرة الشذوذ ومن هذه الصفحات ما قامت به " مجموعة من أهالي منطقة المرج القديم بإنشاء صفحة على الفيسبوك تحمل أسم (شباب المرج) ، وقد نشر أدمن الصفحة بوست جاء فيه (شاركونا في التغيير ، إلي ليه رأي يقولنا عليه عشان نكون أيد واحدة ونطهر المرج من الفساد"[4].

---

[1] الحداثة ، العولمة ، الإرهاب في ميزان النهضة الحسينية، لمحمد السند، تحقيق : علي الأسدي، وفا ، قم ، ط1، 1427 هـ – 2006 م، ص321.

[2] الشذوذ الجنسي في العالم الغربي، ص263.

[3] المصدر نفسه ،ص 324.

[4] الحب الممنوع، حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط ، لبراين ويتاكر، ترجمة: ف. ابراهيم، دار الساقي، بيروت، 2007م. ص64.

- دور ذوي الشأن في العيادات الطبية ونفسية لمعالجة الشواذ الجنسيين الذين هم "غالبا ليسوا أصحاء من الناحية النفسية، ويحسون في داخلهم أنهم غرباء عن أنفسهم وغرباء عن مجتمعهم. ويفقدون بالتدريج القدرة على الإرادة التي هي أساس لكل نجاح وشرط من شروطه، ويتكرس في روحهم نوع من الاضطراب والقلق"[1]. والدفع بهم من قبل الأطباء النفسيين الى إصلاح أنفسهم فورا، وتقوية أرادتهم بأنهم قادرين على تخطي هذه الفاحشة إذا كانت رغبتهم صادقة.

أخلص من ذلك كله: أن الكل الذي ذكرته والذي لم أذكره فهم مشمولون بالمسؤولية لأداء دور معين كل حسب امكانياته ،ومنصبه ،وعلمه . وهذا ما نص عليه قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): (الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)[2]. وبالوسيلة التي يتمكن منها إذ قال النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):(من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان)[3]. والمؤمن لم يعد ضعيفا في الوقت الحالي وانما توفرت له من عوامل القوة التي لاتعد ولا تحصى. ويحتاج فقط الشعور بالمسؤولية والإرادة القوية في التغيير وبذل الجهد.

---

[1] تفسير الأمثل، 7/ 29.

[2] صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1416هـ ،8/ 104، كتاب الأحكام، رقم الحديث (1).

[3] صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، 1/ 50، باب (بيان كون النهى عن المنكر من الايمان) ، رقم الحديث(50).

الخاتمة

الحمد لله الذي بحمده تتم النعم والذي وفقني للوصول الى خاتمة البحث بمنه وكرمه. وجعلني أنهل قطرة من ماء علمه، وفتح لي أبواب رحمته عندما أدناني من كتابه العزيز في تفسير آياته. يا رب لك شكرا وألف شكر على ما أوليتني وما أعطيتني. وقد توصلت في نهاية بحثي هذا الى نتائج هي:

- عدم الإغترار بمصطلحات الحرية التي يطلقها العالم الغربي والتي تثار في المؤتمرات والأبحاث العلمية كالجندر مثلاً والمتحولين جنسياً أو غير ذلك من مصطلحات حتى ولو كان في بعض جوانبها حق فيراد به باطل مما لا شك فيه
- إن الشذوذ الجنسي(اللواط ، السحاق) من الجرائم الخلقية الكبرى التي لا يمكن التهاون معها؛ لأنها لا تليق بالنوع الإنساني وهي ظاهرة شاذة تخالف الفطرة السوية للإنسان، وقد نبذتها المجتمعات البشرية القديمة وحاربتها كافة الأديان السماوية المتعاقبة بشكل صريح .
- إن الشذوذ الجنسي/ المثلية عدوان ظاهر وسافر على الإنسانية وبالخصوص فكرة الأسرة ونشأتها من أبوين طبيعيين، وخروجه عن سنن الله الطبيعية(زواج المختلفين).
- إن الشذوذ الجنسي/ المثلية تدعمه جهات عدة لها أغراض متعددة ومنها: إضعاف الأسرة الشرعية واستبدالها بأشكال جديدة وأنماطا من (جنس واحد) فإذا انهارت الأسر سهلت الأمور الأخرى.
- إن لكل فرد من أفراد المجتمع له دور كبير في التصدي للشذوذ الجنسي/المثلية. فلا يستصغر دوره أيا كان ولنعمل جاهدين للحفاظ على تعاليم اسلامنا الحنيف وقيمه وروحه الانسانية. والعمل على مواجهة خطر الغزو الغربي الجديد تجاه الأخلاق والقيم، وتحصين الأسرة وتماسكها لضمان الغرس السليم لدى الأجيال القادمة.

المصادر

بعد القرآن الكريم :

1- آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، لمحمد جواد البلاغي(ت 1352 هـ)، مطبعة العرفان، صيداء، (ب- ط)، 1352 هـ - 1933م.

2- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل أو(تفسير الأمثل)، لناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 2 ، 1423 هـ - 2002 م.

3- بحوث في الفقه المعاصر، لحسن الجواهري، ستاره، قم ، ط1، 1429هـ.

4- التبيان في تفسير القرآن، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت 460هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، (ب- ط - ت).

5- التحقيق في كلمات القرآن الكريم، لحسن المصطفوي، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران، ط1، 1417 هـ.

6- التفسير الكبير أو(مفاتيح الغيب)، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي (ت 606هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.

7- التفسير الكاشف، لمحمد جواد مغنية(ت1400هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1981م .

8- جامع البيان عن تأويل أي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(ت 310 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م.

9- الجندر: المنشأ، المدلول، الأثر، لكاميليا حلمي محمد و مثنى أمين الكردستاني، جمعية العفاف الخيرية، عمان، ط1، 2004م.

10- الجنسية المثلية :العوامل والآثار، لهند عقيل الميرز، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل 2013المجلد 34، العدد7 .

11- الحب الممنوع، حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط ، لبراين ويتاكر، ترجمة: ف. ابراهيم، دار الساقي، بيروت، 2007م.

12- الحداثة، العولمة، الإرهاب في ميزان النهضة الحسينية، لمحمد السند، تحقيق : علي الأسدي، وفا ، قم ، ط1، 1427 هـ - 2006 م.

13- ذخيرة علوم النفس ، لكمال دسوقي ، وكالة الأهرام للتوزيع، مصر، ط1، 1990 م.

14- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني أو (روح المعاني للآلوسي)، لمحمود الآلوسي أبو الفضل(ت 1270هـ)، تحقيق: على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب - ط)، 1415 هـ.

15- الشذوذ الجنسي في الفكر الغربي أثره على العالم العربي، لنهى بنت عدنان القاطرجي، مركز الفكر الغربي، الرياض، ط1، 2017م.
16- شعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط1، 1410 هـ- 1990 م.
17- صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري(ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1416هـ.
18- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
19- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة، ط2، 1410هـ.
20- القيادة في الإسلام، لمحمد الريشهري، تحقيق: علي الأسدي، دار الحديث، قم، ط1.
21- الكتاب المقدس، لمجمع الكنائس الشرقية ، دار المشرق ، بيروت ، ط2، 1988 م: ص789، رسالة القديس يهوذا.
22- كتيب إرشادي بشأن التوصية العامة رقم 30، لهيئة الأمم المتحدة للمرأة ، نيويورك، 2015م.
23- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور(ت 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط3، 1405هـ.
24- مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت 548هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1415 هـ -1995م.
25- معجم ألفاظ الفقه الجعفري، لأحمد فتح الله ، مطابع المدوخل، الدمام، ط1، 1415 هـ - 1995 م.
26- معجم الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري(ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،ط4، 1990م.
27- موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، لفرج عبد القادر طه وآخرون، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993 م، ص284 .
28- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المعروف بأبن فارس(ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1420هـ - 1999م.

29- المعجم القانوني، لحارث سليمان الفاروقي، مطابع تيبو پرس، بيروت، ط3، 1991 م.
30- الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي(ت1402 هـ)، مؤسسة إسماعيليان، ط3، 1974م.
31- نهج البلاغة، لعلي ابن أبي طالب (عليه السلام) (ت 40هـ)، تحقيق: محمد عبده، النهضة، قم، ط1، 1412هـ - 1370 ش.

البحوث والدراسات

1- عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية، لمساعد بن إبراهيم بن أحمد ، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود ، 1432- 1433 هـ.
2- المثلية الجنسية :التحريم والتجريم دراسة وصفية تحليلية مقارنة، لمعاذ سليمان الملا و راشد سعد العليمي، بحث نشر في مجلة الحقوق ، جامعة الكويت، العدد 4، 2023م.
3- المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، لعبد الإله محمد النوايسة، بحث نشر في مجلة الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة،200 .

المواقع الالكترونية

1- معجم المعاني على الرابط التالي:
https://www.almaany.com/ar/dict/ar
2- الاسرة المسلمة ومعركة المصطلحات الوافدة والمشبوهة، لأحمد بشير، موقع بوابتي تونس، على الرابط: https://myportail.com/actualites-news-web-2-.
3- (RFSL): وهي منظمة غير ربحية نشأت في السويد عام 2007 هدفها الوصول إلى مجتمع تتساوى فيه جميع الحقوق بغض النظر عن التوجه الجنسي والهوية الجنسية .للمزيد من التفاصيل راجع الرابط الإلكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki/